الثانی فیما سوی الثناء مما یفعل بالارکان والبنان لافادة التعظیم للشان فی مقابلة الاحسان و
لایشکل الحمد علی صفاته تع الذاتیة لانها مستندة الی المختار وان لیست بالاختیار او منزل
منزلة الاختیاری اما الاستقلال الذات فبهما من غیر مدخلیة شئ من الاغیار کما فی الاختیاریات
او باعتبار کونها مبادی الافعال الاختیاریة کذا ذکره الفاضل العصام فی شرح التلخیص وان
ثم اعلم ان اللام معناها للجنس او العهد الخارجی لانه ان اشیر بها الی الحقیقة من حیث هی هی
فاللام لام الجنس وان اشیر بها الی الحصة المعینة من الحقیقة بین المتکلم والمخاطب فاللام لام
العهد الخارجی والاشارة فی الاستغراق والعهد الذهنی الی الحقیقة کما فی لام الجنس لکن باعتبار
وجودها فی ضمن جمیع الافراد فی الاستغراق وباعتبار وجودها فی ضمن البعض فی الذهنی والجنس
والاستغراق والعهد الذهنی متحدان ذاتا مختلفات اعتبارا اذا غایة تحقیق الکلام فی حق
اللام وقد نشأت فیها اوهام الاقوام ثم لام الحمد قد یحمل علی الجنس لانه المتبادر الی الفهم
عند الاطلاق شیوعها فیه ولانه لم یکن خارجا عن مسمی اللام مع انه عار عن تکلف الاستعانة
بما هو خارج عن مسمی اللام کالمقام والقرائن ولانه یفید اختصاص افراد الحمد لله تع کنایة و
فیتحقق فیه السلوک الی طریقة البرهان الذی هو فن من البلاغة بخلاف حملها علی الاستغراق
فی جمیع ما ذکرنا هکذا استفید من کلام الشریف العلامة علی المطول قلنا ان الاستغراق فی مقام
الخطابة وفی مقامات ملاحظة الشمول متبادر ومقتضی المقام یرجح علی مقتضی الذات ولان
الاستغراق وان کان خارجا عن مسمی اللام لکنه مجاز مشهور فی مثل هذا المقام والمجاز المشهور
یرجح علی الحقیقة اذ الاعتبار فی الاستعمال الی التبادر وانما السلوک الی طریقة البرهان فهو
ثابت فی الاستغراق ایضا لان اختصاص الجنس الحمد کما یستلزم اختصاص افراد الحمد ایضا
یستلزم اختصاص جنس الحمد اذ الاختصاص ان متلازمان والفاضل البرکوی اختار
فی معانه الاستغراق لظهوره فی اداء المرام ولان معنی الاستغراق یدل علی وجود المحامد
وحصولها لله تع بخلاف معنی الجنس اذ لا وجود له فی الخارج فیکون الاستغراق افادة
اوفی وبمقام الحمد اخری ثم مدخول اللام وهو مصدر اما بمعنی الفاعل کالحامدیة واما
بمعنی المفعول کالمحمودیة واما بمعنی المبنی للفاعل لکونه حامدا واما بمعنی المبنی للمفعول لکونه
محمودا علیه واما نفس المصدر کالحمد واما حاصل المبنی للفاعل کالحامدیة واما حاصل المبنی
للمفعول کالمحمودیة واما حاصل نفس المصدر وهو الثناء واکثر المحققین من المؤلفین حملوا
الحمد ههنا الی المعنی الاخیر لکن لو کان بمعنی حاصل المبنی للفاعل لکان المعنی حامدا بطریق
اعتراف العجز وهو من اجل الحمد کما لا یخفی ولام الاستغراق یفید قصر افراد الحمد علی الاتصاف
بکونه لله تع قصر الموصوف علی الصفة وهذا لا یکاد یوجد من المحقق لتغدر الاحاطة
بصفات الثنی علی ما فی التلخیص وللحمد صفات اخری لکونه قولا اوصادرا من الحامد
وکونه عرضا فیکون القصر اضافیا بالنسبة الی الاتصاف یکون المخلوقین واما اختصاص

الحمد لله تع

والدلالة اللامین علی القصر بالفحوی
لابالوضع اذ اتحادهما والمامیة او الافراد
مع السند خلاف یستلزم القصر کما
فی حاشیة المطول منه

فالجنس والاستغراق والعهد الذهنی
من اقسام لام الحقیقة واللام مشترک
بین لام الحقیقة وبین العهد الخارجی
بالاشتراک اللفظی وفی المعانی الثلثة
مشترک بالاشتراک المعنوی منه

ذکره التفتازانی فی مختصر المعانی عند
بیان تقدیم المسند عند تغیر قوله
تع لا فیها غول منه

الحمد لله تع فالدلالة الالتزامیة اذ اللازم بهذا القصر قصر الصفة علی الموصوف علی عکس الملزوم
کذا قول احمد علی الخیالی لسابقه زاده وفیه نظر لان الملزوم قصر الصفة علی الموصوف لقصر
الموصوف علی الصفة فمتنع لانهما نوعان متباینان قلنا ان المتباینین قصر الصفة علی
الموصوف وقصر ذلک الموصوف علی تلک الصفة وما نحن فیه لیس کذلک وهذا اخر

الکلام فی الحمدلة

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی وبعد فهذه رسالة فی حق التصلیة فی اوائل الکتب
جعلتها وسیلة لدعاء الطالبین لنا ولاستاذنا وانا الفقیر ابراهیم بن محمد القیصری راجیا
من الله تع الفوز والسعادة وهو حسبی ونعم الوکیل اعلم ان المامور به بالصلوة علی نبینا
امتثالا بامر الله تع فی قوله تع یا ایها الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما واقتداء بحدیث
الامر بصلوات ثناء م واداء لحقه علینا وهو تبلیغه بنا الاحکام الشرعیة التی اخذناها من جهة
تجرده عن الواجب تع بالذات او بواسطة جبرائل علیه السلام وبلغها الینا من جهة جسمانیته
وحق التبلیغ حق عظیم له علیه السلام علینا فلابد لنا ان ندعوا الیه بالصلوة ثم معنی الصلوة
ثم مبناه الاعتناء والاهتمام او التعظیم وکل منهما مشترک بین معانیها الثلثة المشهورة
بالاشتراک المعنوی وعلیه اکثر المحققین اذ التعظیم شامل للرحمة والاستغفار والدعاء
والجملة المعطوفة علی جملة الحمدلة قیل علیه هذا العطف عطف الانشاء علی الاخبار وکل عطف
شانه کذا لایجوز لکمال الانقطاع بین المتعاطفین ولایخفی علیک ان فی دلیل هذا النقض
الاجمالی دعاوی کهذه الواو عاطفة والجملة التصلیة انشائیة والجملة الحمدلة اخباریة ومثل هذا
العطف غیر جائز ولک دفع النقض بمنع کل من تلک الدعاوی بان نقول لانم اولا کون
هذه الواو عاطفة لجواز ان تکون ابتدائیة او اعتراضیة علی مذهب ولو سلم ذلک لکن لانم
کون جملة الحمدلة اخباریة لجواز ان لایقصد مطابقة نسبتها للخارج فتکون انشائیة ولو
سلم کونها خبریة لکن لانم ان جملة التصلیة انشائیة مطلقا لجواز ان یتعلق کلمة علی
بنازلة مقدرة فیکون القی اخبانزول الصلوة علی نبینا علیه السلام ولو سلم انها انشائیة
لفظا ومعنی ایضا فلانسلم عدم جواز عطف الانشاء علی الاخبار مطلقا لجواز ان یکون
العطف من قبیل عطف القصة علی القصة اذ فیه یجوز عطف الانشاء علی الاخبار
وعکسه وعطف القصة علی قسمین قسم فیه یکون المعطوفین جملا متعددة وقسم
یکون المعطوفین مضمونی جملتین کذا ذکره الاطوی فی حاشیة الامتحان وهذا العطف
من قسم الثانی وهو عطف مضمون احدی الجملتین الی مضمون جملة اخری قوله علی اله
عقب الدعاء علی النبی بالدعاء علی اله بحدیث الرسول وهو قولوا عم اذا صلیتم علی فعموا
واد الحقوق لهم علینا لانهم ناصرون للدین مبلغون الشرایع والاحکام للمسلمین

وکون القصر فی الحمد لله قصر الصفة علی
الموصوف رکیک لان المضبوط فی علم المعانی
ان المسند الیه اذا حلی باللام الجنس فیفید الترکیب
قصر المسند الیه الی مجموع المسند لا الی اجزاء
المسند فی قصر المذکور یکون قصر المسند الیه
الی اجزاء المسند لا الی مجموع المسند کما لایخفی
منه

وانما عليهم بالتبعية تنبيها على عدم جواز الصلاة على غير الانبياء بالاصالة بل ذلك مكروه قيل كراهة تحريم وقيل تنزيه لقوله ع م اذا اردتم الصلوة على الآل فاتبعوا اياى وامّا قوله ع م اللهم صل على ابى اوفى فمن خصايصه ع م لا يفعله غيره كذا ذكره الرمزى فى شرح طريقة المحمدية ثم اصل اهل بدليل اميل عند الكوفيين واوّل عند البصريين كما فى اثناء طيبى فى كتابه وابداله من همزة ماء اصلها واوقد قال بعض الناس من واو بدل لا وهو مختص بالاشراف للمذكور فلا يقال ال فاطمة مضافا الى مؤنث ولا آل زياب فان قلت مجئ منصفين فى اختصاصه بالاشراف اذ اوضع التصغير للتحقير قلت التصغير للتعظيم ولو سلم ولانم وقوع تصغيره بعد الاختصاص بالاشراف اذ نقيضه تصغيره فى كلام الفصحاء ذكره الفاضل العصام فى شرح التلخيص ثم الآل قد يراد به معنى اهل البيت وهو مدلول القريب وقد يراد به معنى الاتباع وقد يراد به معنى النفس وغير ذلك من معانيه ولو حمل على المعنى الاخير لزم التكرار ويفوت المقصود وهو الدعاء على الاوّل ولو حمل على المعنى الاوّل يكون عملا بمدلوله القريب لكن ينتفى الدعاء للاصحاب فحمل على المعنى الثانى فح يكون فى الاوّل ابهام امّا الابهام فلقصد المعنى البعيد وامّا حسنه لامحاء شمول الدعاء للاصحاب تمت الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى يقول البائس الفقير ابراهيم بن محمد لما كان عادة العلماء المؤلفين ذكر كلمة امّا بعد فى اوائل كتبهم اردت ان ابين حقيقتها على ما اطلعت فيه من كلام المهرة راجيا لدعاء الناظرين من الطلبة فنقول المتكلم اذا ابتدا فى امر ذى بال بذكر الله وتحميده ثم اراد ان يخرج من ذكرهما الى الغرض المسنون فصل بينه وبين ذكر الله بقوله امّا بعد وهو فى البديع فصل الخطاب وهو على ثلثة اقسام اقتضاب وتخلص واقتضاب قريب[٨] من التخلص لانه اذا لم يوجد بين طرفيه مناسبة اصلا فهو اقتضاب واذا وجد بين طرفيه مناسبة تامة فهو تخلص واذا وجد بينهما مناسبة فهو اقتضاب قريب من التخلص وقوله امّا بعد من القسم الثالث ثم فى اول من تكلم به خمس اقوال اولها انه داود عليه السلام والثانى انه قيس بن ساعدة والثالث انه كعب بن لوى والرابع انه يعرب بن قحطان الخامس انه سحبان بن وائل وهذه الاربعة من فصحاء العرب والحق هو الاول لان الله تعالى قال فى سورة ص وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب والضمير راجع الى داود ع م قال[م] صاحب المدارك وغيره من اهل التفسير ان المراد من فصل الخطاب كلمة امّا بعد على رواية الشعبى ولا يخفى عليك ان تقدم داود ع م على العرب ذاتا وزمانا ثم[ط] ان امّا حرف شرط بمعنى ان الشرطية لا بمعنى مهما لانه اسم فلا يكون الحرف بمعنى الاسم ولا انه يغير مهما اذا لم يعهد صيرورته

الاسم

[٨] واقتضاب من جهة الانتقال من الحمد والثناء الى كلام آخر من ملايمة لكن يشبه التخلص من حيث لم يؤت بالكلام الآخر والكلامان يتعلقان بمقصود واحد كذا افاد كرمانى فى حاشية حسينية م

[ط] ومن شئ وبيان الفاعل يكن وفائدة زيادته البيان والتعميم اى مهما حال كون الزمان من شئ فح يكون بمعنى مهما اى شئ من الاشياء يوجد يجد جزاءها وخبره فعل الشرط وحده او الجواب وحده او كلاهما كذا ذكره حسن چلبى فى حاشية المطول م

الاسم حرفا بالتغيير لفظ بعد من الجهات الست ثم استعير للزمان لاضافة اليه قيل عليه انه ليس من الجهات الست لان اهل اللغة قالوا انه من ظروف الزمانية ولو كان من الجهات لبينوه واجيب عنه بانه شهادة واستقراء ونقل النفى والكل مردود لمقدمة عليه وهى ان عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود ثم رد هذا الجواب بان هذه المقدمة ذكرت فى المطالب العلية مغالطا لا يدل دلالة قطعية والدلالة الظنية ثابتة فى المطالب الظنية هكذا فى حواشى التلويح تدبر ثم ان اصله مهما يكن من شئ فالذى بعد البسملة اقول ومهما مبتداء ويكن بمعنى يوجد خبره ومن شئ حال من فاعل يكن العائد الى مهما كما فى زينى زاده فى معرب الاظهار ومهما مبتداء يلزمه الاسمية ويكن شرط يلزمه الفاء فى الغالب حذف مهما يكن من شئ للاختصار فاقيم امّا مقامه فلزم لصوقها بالاسم والفاء فى جوابه لبقاء اثرى الملزوم بين فى الجملة اقامة الحرف مقام الجملة كثير كنعم حرف التصديق لمن قال اقام زيد فصار امّا فبعد الحمدلة مثلا فلكرامته وقوع الفاء السببية فى الابتداء ولكرامته توالى الاداتين اخرت الفاء من الجزاء الى الجزاء الاخير منه فصار امّا بعد الحمدلة والتصلية فاقول ثم حذف المضاف اليه وعوض عنه الضمة فى اخر المضاف فصار امّا بعد فعلى هذا التصوير صار امّا بعد من تتمة الجزاء كما هو المختار لكون الجزاء معلقا بما هو المقطوع الوقوع فيكون وقوعه مقطوعا لان وجود الشئ فى الدنيا مقطوع او اصله مهما يكن من شئ بعد الحمدلة والتصلية فاقول فعلى هذا الاصل صار امّا بعد من تتمة الشرط فيكون الجزاء معلقا بما هو مظنون الوقوع فيكون وقوعه مظنونا لان وقوع الشئ بعد الحمدلة والتصلية مظنون ثم انه انما بنى لمشابهته بالحروف فى الاحتياج وبنى على الحركة دون السكون فرقا بين المبنى الاصل وبين المبنى العارض وبنى على الضم من الحركات جبرا للنقصان وقضية امّا بعد اتفاقية عامة ذكره الفاضل العصام فى حاشية التصديقات هذا اخر ما جمعناه من السطور م تمت

وقد يخذف امّا وجعل الواو مكانه روما للاختصار مع الربط الصورى ولهذا الزم الفاء بعده م

والخفى ان كان من تتمة الشرط فيكون العامل فيه فعل الشرط وان كان من تتمة الجزاء فيكون العامل فيه جزاء الشرط م

قال الزمخشرى ان امّا لتاكيد مضمون الجزاء فانك تقول زيد ذاهب فاذا اردت تاكيد ذلك قلت امّا زيد فذاهب وكذلك قال سيبويه فى تفسير مهما يكن من شئ فزيد ذاهب م

فاندفع الشبهة بما نبهوا انه لا ملازمة بين المقدم والتالى

وبعد من الظروف المكانية وقيل من الزمانية وقيل مشتركة بينهما ذكره افى كرمانى فى حاشية حسينية والعامل فى الظرف على تقدير حذف امّا المقدر او الموهومة او العامل فيهما ما يقدم من السياق مثل اقول مثلا م